

دور الفيس بوك في دعم جهود التسامح والمصالحة الوطنية (دراسة ميدانية)

محمد علي الفقهي / قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة سرت، ليبيا

mohammed.alfughi@gmail.com

الكلمات المفتاحية	الملخص
الفيس بوك . التسامح . المصالحة الوطنية	تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الفيس بوك في دعم جهود المصالحة الوطنية لدى النخبة الاعلامية أساتذة الإعلام بالجامعات الليبية، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسحي من خلال استمارة استبانة إلكترونية وزعت على العينة الخاضعة للدراسة، وتكونت الدراسة من إطار منهجي و إطار معرفي تناول مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها الفيس بوك ومدى الاستفادة منه في دعم جهود المصالحة الوطنية، والتعرف على مفهومها وأهميتها ودور الإعلام تجاهها، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها إن معظم أفراد العينة يتابعون الفيس بوك بنسبة بلغت 76%، ومن أسباب عدم اسهام الفيس بوك في دعم المصالحة هو غياب الرقابة على النشر في صفحات الفيس بوك، وسجلت الفترة الزمنية كل الأوقات المرتبة الأولى في استخدام الفيس بوك لدى أفراد العينة وأكدت الدراسة أنَّ المضامين الاجتماعية سجلت نسبة مرتفعة بلغت 77.5%، وأشارت الدراسة إلى أنَّ فئة الابتعاد عن خطاب الكراهية، ونشر الوعي والمعرفة سجلا نسب مرتفعة ما بين 61.55 و 76.55

The Role of Facebook in supporting Tolerance and National Reconciliation Efforts (A Field Study)

Mohammed Ali Alfughi .Department of Media .Faculty Of Arts , Sirte University -Libya

Abstract	Keywords
This study aims to identify the role of Facebook in supporting national reconciliation efforts among the media elite, specifically media teaching staff at Libyan universities. The researcher employed a survey methodology using an electronic questionnaire distributed to the study sample. The study consisted of a methodological framework and a theoretical framework that addressed social media platforms, including Facebook, and their potential to support national reconciliation efforts, as well as exploring the concept, importance, and role of media in this regard. The study reached several findings, including that the majority of the sample, approximately 76%, actively follow Facebook. One of the reasons for Facebook's limited contribution to supporting reconciliation efforts is the lack of regulation over content published on Facebook pages. Regarding the timing of Facebook use, all times ranked first among the sample members. The study also indicated that social contents recorded a high percentage of 77.5%. Furthermore, it highlighted that themes such as avoiding hatred speech and promoting awareness and knowledge registered high percentages ranging between 61.55% and 76.55%.	Facebook. .Social media Tolerance. .National Reconciliation

محمد علي الفقهي

المقدمة:

تُعَدُّ وسائل الإعلام من أهم الوسائل الفعالة في أيّ مجتمع من المجتمعات، وتقع عليها مسؤولية في نشر الوعي ودعم قيم التسامح والمصالحة الوطنية، وتمثل مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك من أهم الوسائل في نشر هذه الثقافة، إذ إن الإنسان يفكر ويتأثر بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها، لا سيما عندما يستخدم وسائل الإعلام الحديثة، ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي؛ فهي التي تشكل الرأي العام تجاه قضايا المجتمع، وتعمل هذه الوسائل على تغيير الاتجاهات والآراء والأفكار، وفي هذا البحث نحاول دراسة دور الفيس بوك في دعم جهود المصالحة الوطنية، ولعل ليبيا اليوم في حاجة ماسة وضرورية إلى تحقيق المصالحة التي تسهم في بناء الدولة، وإقامة علاقة بين المواطن ومؤسسات الدولة على أساس الثقة والاحترام، وأغلب التجارب الدولية تؤكد أن نجاح المصالحة الوطنية يتوقف على حسم الخلافات حول مختلف القضايا في المجتمع، والعمل على إيجاد إرادة وطنية تواجه التدخلات الخارجية، ونشر ثقافة التسامح وإصلاح الخطاب الاعلامي وإرساء قواعد القانون، والعمل على إنهاء مرحلة الانقسام السياسي، وتوحيد الجهود الوطنية من خلال تفعيل الحوار الوطني، والتواصل مع مختلف الفئات الفاعلة في المجتمع؛ لتوسيع قاعدة المشاركة في حلّ الأزمة الليبية، وتأتي هذه الدراسة في إطار الاهتمام بدور الإعلام الرقمي في معالجة قضايا المجتمع من خلال التعرف على دور الفيس بوك في دعم جهود المصالحة الوطنية، بهدف الوقوف على مدى إسهام هذه المنصة في تعزيز ثقافة التسامح، وتحديد طبيعة استخدامها في دعم جهود المصالحة الوطنية بين أفراد المجتمع الليبي

مشكلة الدراسة:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من أهم أدوات الاتصال

الحديثة التي تسهم في تغيير أنماط التفاعل الاجتماعي، وتبادل المعلومات والأفكار وتؤدي دورا كبيرا في مناقشة القضايا العامة، والتأثير في اتجاهات الجمهور وتشكيل الرأي العام، ويعد الفيس بوك من أكثر المنصات الرقمية استخداما بين أفراد المجتمع، وفي ظلّ الظروف التي تمر بها ليبيا خلال السنوات الأخيرة من انقسامات اجتماعية وسياسية بسبب الحروب والأزمات أصبحت الحاجة مهمة إلى تعزيز قيم المصالحة الوطنية والتعايش السلمي

فهي الطريق الوحيد لتحقيق الاستقرار والبناء والتنمية، وتمثل مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على مدى إسهام الفيس بوك في دعم جهود المصالحة الوطنية، والكشف عن طبيعة استخدام النخب الاعلامية لهذه المنصات الرقمية في متابعة القضايا المتعلقة بالمصالحة الوطنية، وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما هو دور الفيس بوك في دعم جهود التسامح المصالحة الوطنية من وجهة نظر النخب الاعلامية في الجامعات الليبية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول إحدى القضايا المهمة في المجتمع الليبي، وهي قضية التسامح والمصالحة الوطنية والتعرف على دور الفيس بوك في نشر قيم المصالحة الوطنية، وإبراز أهمية التقنية الحديثة والانترنت في نشر الأفكار والآراء والاتجاهات التي تدعم هذه الجهود خاصة في ظل التطور السريع في مجال الإعلام الرقمي، وتشكل هذه الدراسة أهمية كبيرة في المجتمع الليبي بوصفها تتناول قضية المصالحة الوطنية التي تعمل على تعزيز الوحدة الوطنية، وتحقيق الاستقرار السياسي في ظل ما تشهده ليبيا من تحديات تتطلب تعزيز ثقافة الحوار والتعايش السلمي، وتبرز أهمية الدراسة في تركيزها على النخب الاعلامية في الجامعات الليبية التي لها القدرة على

4- ما أسباب استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك في متابعة قضايا المصالحة الوطنية؟

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج المسحي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، من خلال مسح آراء أساتذة الإعلام بالجامعات الليبية؛ للتعرف على آرائهم نحو ما ينشر في صفحات الفيس بوك حول دعم جهود المصالحة، واستخلاص النتائج وتفسيرها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة الإعلام في الجامعات الليبية الذين لهم القدرة على فهم وتحليل ما ينشر في الفيس بوك، خاصة عند معالجة قضية المصالحة الوطنية وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبانة إلكترونية أداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة المتمثلة في النخب الإعلامية بالجامعات الليبية؛ وذلك بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وعُرضت الاستمارة على مجموعة من الأساتذة لتحكيمها للتأكد من صدقها العلمي.

اختبار الصدق والثبات:

اختبار الصدق: تم قياس صدق الاستبانة الإلكترونية من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الدراسات الإعلامية؛ وذلك للتأكد من أن الأدوات تقيس ما أُعدت لقياسه بالفعل، حيث سُجلت كل ملاحظات المحكمين لتعديل الاستمارة في شكلها النهائي.

اختبار الثبات: استخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار؛ للتأكد من ثبات البيانات، وتم ذلك على عينة عشوائية تضم 10% من العينة بعد أسبوع من تطبيق الاستبانة، وبلغت نسبة معامل الثبات 90%؛ مما يشير إلى ثبات القياس ودقته.

التأثير وتشكيل الاتجاهات الفكرية والإعلامية للمساهمة في نشر القيم الداعمة للتسامح، والمصالحة الوطنية من خلال الوسائط الرقمية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الفيس بوك في دعم جهود التسامح والمصالحة الوطنية من وجهة نظر النخب الإعلامية في الجامعات الليبية، ويمكن الإشارة إلى مجموعة من الأهداف الفرعية على النحو التالي وهي:

- 1- التعرف على دور الفيس بوك في نشر قيم المصالحة الوطنية.
- 2- الكشف عما ينشر في صفحات الفيس بوك وعلاقته بالمصالحة الوطنية.
- 3- معرفة تأثير موقع الفيس بوك في دعم جهود المصالحة الوطنية.
- 4- التعرف على أسباب استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك تجاه المصالحة الوطنية.
- 5- التعرف على التحديات التي تواجه أفراد العينة عند استخدامهم للفيس بوك في دعم جهود المصالحة الوطنية.

تساؤلات الدراسة:

تنطلق الدراسة من سؤال رئيسي، وهو ما دور الفيس بوك في دعم جهود التسامح والمصالحة الوطنية؟ وينبثق عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

- 1- ما دور الفيس بوك في دعم جهود المصالحة الوطنية من وجهة نظر النخب الإعلامية في الجامعات الليبية؟
- 2- ما التحديات التي تواجه استخدام الفيس بوك ليسهم في دعم جهود المصالحة الوطنية؟
- 3- ما مدي إسهام الفيس بوك في نشر قيم التسامح والمصالحة الوطنية؟

الدراسات السابقة

جميع الأطراف، والملف الآمن من أهم الملفات التي تقف وراء عدم تحقيق المصالحة الوطنية.

4-دراسة (أبو عجيبة، زريعة 2018) هدفت الدراسة إلى تعريف المصالحة الوطنية، ومعرفة مسار المصالحة الوطنية في ليبيا وأهم الصعوبات التي تواجهها ومعرفة العلاقة بين المصالحة والاستقرار السياسي، وتوصلت الدراسة إلى أن الحوار الوطني من أهم الوسائل التي تسهم في تحقيق العدالة والمصالحة، وأن هناك علاقة بين المصالحة والاستقرار السياسي.

5-دراسة (صوان 2018) هدفت الدراسة إلى البحث في إمكان توظيف الفيس بوك ونشر قيم المصالحة في المجتمع الليبي، والتعرف على دوره في تشكيل وعي يخدم قضايا المجتمع، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي من خلال استمارة الاستبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مساهمة الفيس بوك في زيادة العنف الفكري واللفظي ومعظم صفحات الفيس بوك تستغل الخلافات بين أفراد المجتمع، وتعمل على عودة المهجرين في الداخل والخارج.

6-دراسة (علي، الشاطر 2020) هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم المصالحة الوطنية وأهم آلياتها ومقاربتها التجارب الأفريقية، ومدى اسهامها في حلّ النزاع الليبي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الظاهرة منهج دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى أن الاستقرار السياسي والاقتصادي لا يمكن أن يتحقق إلا بالحوار الديمقراطي الشامل، ويتطلب تحقيق المصالحة الوطنية التغلب على الانتماء إلى الأحزاب.

7-دراسة (مسعود 2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات تحقيق المصالحة الوطنية في ليبيا بعد 2011، وأثر المصالحة في بناء الدولة وتحقيق التنمية، واعتمد الباحث على

تعدد الدراسات السابقة في مجال البحث العلمي عنصرا مهما في تكوينه، ومصدرا لا بد أن يطلع عليه الباحث حتى يكون لديه معرفة بالمجال الذي يبحث فيه؛ فهي عبارة عن تراكم علمي يستفيد منه الباحث في الوصول إلى نتائج جديدة.

1-دراسة (القذافي 2013)، هدفت هذه الدراسة إلى بناء دولة موحدة وذات سيادة، وتفصيل المصالحة الوطنية الشاملة ومشاركة وسائل الإعلام فيها، واستخدم الباحث المنهج الوصف التحليلي واعتمد على استمارة الاستبانة في جمع المعلومات والبيانات.

وتوصلت الدراسة الى نتائج منها: يجب أن يشكّل السياق الاجتماعي بين أفراد المجتمع الليبي نقطة انطلاق في المصالحة الوطنية، ويجب قيام حوار وطني شامل يضم كل المناطق يسهم في تحقيق المصالحة الوطنية.

2-دراسة (الثائب 2013) هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقدمه وسائل الإعلام تجاه قضايا المصالحة، والتعرف على مواطن القصور لهذه الوسائل في معالجتها للمصالحة الوطنية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي من خلال مسح آراء واتجاهات النخبة من أفراد المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها عدم رضا أغلب عينة الدراسة على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام تجاه المصالحة، وأن حجم التغطية الإعلامية لم يكن مناسباً، ونقص المعلومات كان عاملاً في عدم قدرة وسائل الإعلام على تحقيق المصالحة.

3-دراسة (الشيخ 2017) هدفت الدراسة إلى معرفة التحديات التي تواجه المصالحة الوطنية في ليبيا، وأن إشكالية تعثر المصالحة هو غياب تطبيق العدالة الانتقالية، وتحقيق المصالحة يتطلب وضع خارطة طريق ليبية واضحة تلتزم بها

حولها، هناك من يفسرها بالتسامح أو الاعتذار إلى التعايش السلمي، ويختلف هذا المفهوم من شخص إلى آخر، ومن مجتمع إلى مجتمع، حسب ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، والمصالحة هي عملية التوافق الوطني، ومن خلالها يكون هناك علاقة بين الأطراف السياسية والمجتمعية قائمة على التسامح واحترام الرأي والرأي الآخر، وهي عنصر أساسي في بناء المجتمعات، و تُعدُّ مهمةً جداً خاصة في الظروف التي تمر بها بلادنا الحبيبة، وتناولت الدراسات والبحوث والمؤتمرات العلمية مفهوم المصالحة الوطنية واختلفت الآراء والأفكار عن هذا المفهوم؛ فهناك من يعرفها بأنها عملية مجتمعية تتضمن اعترافاً مشتركاً بمعاناة الماضي، وتغيير السلوك الهدام إلى علاقة بناء نحو سلام عادل. (ماجد 2014، ص 28)

وتُعدُّ المصالحة مشروعاً سياسياً يهدف إلى استعادة السلم والأمن في الدولة، والمحافظة على الاستقرار السياسي، والعمل من أجل تحقيق برامج التنمية والإعمار.

وهناك من يعرفها بأنها مفهوم شامل يدل على حالة من التوافق بعد عدم التفاهم بين الجماعات البشرية، سواء على مستوى الأفراد أم الجماعات؛ لتحقيق قيم المصالحة والتسامح (الزبيدي 2014، ص 52)

أهمية المصالحة الوطنية:

تعدُّ المصالحة الوطنية من الموضوعات التي تتطلب دراسات وبحوث عنها؛ لمعرفة الصعوبات والتحديات التي تواجهها؛ ومن هذه الدراسة يمكن توضيح الأهمية لهذه المصالحة على النحو الآتي: (زاود. 2014، ص 133، ص 134)

- المصالحة الوطنية أو إصلاح ذات البين بين المسلمين، وهي خلق جميل يحبه الله تعالى، ويحثُّ عليه ويمتدحه في كتابه

المنهج الوصفي التحليل وتوصلت الدراسة إلى أنَّ واقع المصالحة في ليبيا يتمثل في الفراغ الاجتماعي والسياسي والأمني وسيطرة الولاء القبلي، وانتشار السلاح وعدم الاهتمام بنشر ثقافة التسامح.

8-دراسة (ميلود 2023) هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات النخبة الأكاديمية الإعلامية نحو مصداقية القنوات القضائية في تناول قضايا المصالحة الوطنية، والتعرف على مدى المتابعة للقنوات القضائية واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتوصلت إلى النتائج التالية: ضعف التغطية الإعلامية لقضية المصالحة الوطنية، و ضرورة توحيد الخطاب الإعلامي في مؤسسات الإعلام، وإتاحة الفرصة للجميع للتعبير عن آرائهم بشكل حيادي.

تعريف مصطلحات الدراسة:

الدور: هو نمط من السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل وضعاً اجتماعياً معيناً أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين.

الفييس بوك: هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي والأكثر انتشاراً واستخداماً في شبكة الانترنت، ويتم من خلاله تنزيل الصور والفيديوهات والمنشورات.

المصالحة الوطنية: هي عملية التوافق الوطني، ومن خلالها يكون هناك علاقة بين الأطراف السياسية والمجتمعية قائمة على التسامح والعدل والمساواة، وهي عنصر أساسي في بناء المجتمع.

أساتذة الإعلام: هي الفئة التي تحمل أعلى المؤهلات العلمية، ولها مكانة متميزة في المجتمع ومن خلالها يمكن التأثير في الرأي العام، والاسهام في تشكيل قيم وثقافة المجتمع.

المصالحة الوطنية المفهوم والأهمية

يعد مفهوم المصالحة الوطنية من المفاهيم التي تعددت الآراء

مراحلها المختلفة.

7-عدم السماح باستغلال المصالحة لتحقيق مكاسب حزبية أو قبلية.

دور الإعلام في دعم جهود المصالحة الوطنية:

يعد الإعلام من الوسائل المهمة في تطوير وتحديث المجتمعات، إذ يسهم في تشكيل وتوجيه الرأي العام وله أهمية كبيرة في نشر الوعي و التثقيف والتوجيه، ويعمل على غرس القيم الاجتماعية والعادات والاتجاهات والسلوك الايجابي والسلبي؛ فالإعلام يسيطر على العقول ويعبر عن قناعات الناس، وأكبر دليل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الفيس بوك في الربيع العربي، وفي الوقت الحاضر يجب العمل على تنظيم وسائل الإعلام وتوحيد خطابها الإعلامي للجمهور، من خلال نبذ خطاب الكراهية، ونشر ثقافة التسامح و الصلح، ودعم جهود المصالحة الوطنية، وتعميقها عند جميع أفراد الشعب الليبي بمختلف مستوياته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، إلا إن هناك معوقات تواجه الإعلام الليبي، منها عدم الثقة في بعض المنابر الإعلامية، ومحتوي النقاش في البرامج الحوارية في هذه الوسائل الإعلامية التي معظمها مدعومة من أطراف أخرى وثبت من خارج الوطن، بالإضافة إلى غياب الإعلام الوطني المحلي الذي أسهم في عدم تحقيق المصالحة الوطنية؛ ولهذا يجب مراجعة السياسة الإعلامية القائمة، وتوجيهها لخدمة الوطن ومصالح الليبيين، والعمل على تدريب العناصر الإعلامية، وتأهيلهم في مجال العمل الإعلامي، وتحديد مصادر المعلومات التي تستخدم في تلك الوسائل الإعلامية، وإعادة النظر في الإعلام الخارجي والالتزام بأخلاقيات العمل الإعلامي والشرف الصحفي، والمحافظة على المصداقية والعمل بمهنية في نقل الأخبار بدون تحريفها،

العزير فقال: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ سورة النساء، الآية 128

- بالإصلاح تكون الأمة وحدة متماسكة يقوى رباطها، ويوحد صفها ويتعايش فيها الجميع بدون تمييز.
- بالمصالحة الوطنية الحقيقة تصفو النفوس وتتألف القلوب وتجتمع الكلمة، ويصلح المجتمع وتخفئ بوادر الخلاف، وتنتهي أسباب الفرقة والنزاع.
- الإصلاح أو المصالحة والتصالح عنوان الإيمان، ومقتضيات الأخوة وواجبات الأخ على أخيه.
- إذا فقدت المصالحة الوطنية تضررت الشعوب والأمم، وانتشر الفساد في المجتمع وانتهدت الحرمات.
- إن رفض المصالحة الوطنية من أي طرف لا يمكن أن يكون إلا مبرراً لاستمرار القتال من الطرف الآخر، حيث إن الوطن مشترك بينهم.

شروط نجاح المصالحة الوطنية:

من خلال استعراض الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت موضوع المصالحة الوطنية ليس هناك طرق أو أسس أو معيار يحدد إمكان تحقيق المصالحة الوطنية، إنما الأمر يتعلق بطبيعة الصراع أو الخلاف، ويحدد البعض مجموعة من الشروط لنجاح المصالحة الوطنية منها على سبيل المثال : (ماجد 2014 ص، 28)

- 1-الاتفاق على الفوابت الثابتة.
- 2-إعلاء مصلحة الوطن والابتعاد عن المصالح الشخصية.
- 3-اجراء المصالحة في مناخ من الشفافية وسيادة القانون.
- 4-تحرى الحقيقة كاملة وكشف المظالم؛ لضمان عدم تكرار الانتهاكات.
- 5-التركيز على حقوق الضحايا في الحروب والأزمات.
- 6-وجود جهة محايدة ومستقلة تُعنى بتقديم نتائج المصالحة في

محمد علي الفقهي

4- تحرى الحقيقة الكاملة وكشف المظالم وضمان عدم تكرارها.

5 - العمل على تمثيل أفراد الشعب الليبي كافة في المصالحة

6- وجود جهة محايدة مستقلة تُعنى بتقييم نتائج المصالحة.

عرض وتحليل النتائج

الجدول رقم (1) البيانات الديموغرافية للعينة

المتغير	البيان	ت	%
النوع	ذكر	72	70.6
	أنثى	30	29.4
الفئة العمرية	من 30 الي 35	7	9.6
	من 36 الي 40	24	23.5
	من 41 الي 45	23	22.5
	من 46 فما فوق	48	47.1
المستوى التعليمي	ماجستير	71	69.6
	دكتوراه	31	30.4
المجموع		102	100

يوضح الجدول (1) المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة:

- خصائص عينة البحث وفقاً للنوع: نلاحظ من خلال الجدول تفوق الذكور على الإناث وبذلك بلغ حجم عينة الدراسة (102) مبحوث، بحيث بلغت نسبة الذكور (70.6%) تعتبر نسبة مرتفعة وهذا مؤشر علي ان عدد الذكور من النخب الاعلامية في الجامعات الليبية اعلي من الاناث في حين بلغت نسبة الإناث (29.4%).
- خصائص عينة البحث وفقاً للفئة العمرية: نلاحظ من خلال الجدول أنهم ينتمون للفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم

والابتعاد عن الاجندات الخارجية، ويرى المحللون أنَّ دور وسائل الإعلام له أهمية كبيرة في المصالحة الوطنية، وأنَّ الممارسات الإعلامية غير المنضبطة تشكِّل تهديداً مباشراً للمصالحة الوطنية خصوصاً إذا تركزت على التحريض، ونشر الفتن والكراهية وعدم قبول الرأي الآخر.

ويكون من الصعب الحديث عن تحليل المصالحة في ظلِّ وسائل إعلام تؤجج الصراع، وتسهم في تهيئة المناخ المجتمعي الملائم لتحقيق المصالحة الوطنية (عيسى، 2023 ص46)

ولذلك يجب أن تعمل وسائل الاعلام، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، على إرساء قيم التسامح والمصالحة والعفو من خلال البرامج التوعوية والحوارية بين الأطراف المختلفة، وإتاحة الفرصة للجميع للتعبير عن آرائهم.

متطلبات تحقيق وإنجاز المصالحة الوطنية:

معظم المجتمعات التي تعرضت للحروب وصراعات سواء كانت سياسية أم عسكرية تؤدي إلى انقسام بين أبناء المجتمع، ويستمر هذا الانقسام لعدة سنوات، ويصعب التوصل إلي حلول خلال فترة النزاع، وخاصة عند التدخل الخارجي؛ ولتحقيق المصالحة الوطنية يجب العمل على لُـم الشمل والتوفيق بين الأطراف المتنازعة، وتغليب مصلحة الوطن والابتعاد عن المصالح الشخصية، ونشر ثقافة التسامح وسيادة القانون، وتوحيد الخطاب الإعلامي، كونه ذو دور أساسي في تقريب وجهات النظر، والابتعاد عن خطاب الكراهية ونبد العنف، وللوصول إلى مصالحة وطنية حقيقة يجب العمل على تنفيذ النقاط التالية: (الياس . 2022.)

- 1- الاتفاق على الثوابت الوطنية.
- 2- إعلاء مصالح الوطن والابتعاد عن المصالح الشخصية.
- 3- اجراء مصالحة في أجواء من الشفافية وسيادة القانون.

الجدول رقم (3) يوضح معدل تصفح أفراد العينة لموقع
الفييس بوك في اليوم

المتغير	ك	%
أقل من نصف ساعة	6	5.9%
نصف ساعة إلى أقل من ساعة	21	20.8%
من ساعة إلى ساعتين	30	29.2%
من ساعتين فأكثر	45	44.1%
المجموع	102	100

يتضح من عرض نتائج الجدول السابق إن الفترة الزمنية من ساعتين فأكثر سجلت نسبة مرتفعة أمام باقي الأوقات الأخرى، حيث سجلت نسبة بلغت 44.1% وهذا مؤشر علي أن معظم افراد العينة يقضون من ساعتين فأكثر في تصفح الفييس بوك يليها مدة من ساعة إلى ساعتين بنسبة 29.4% وسجلت مدة من نصف ساعة إلى أقل من ساعة 20.6%

الجدول رقم (4) يوضح الأوقات التي يقضيها أفراد العينة
في تصفح الفييس بوك

المتغير	ك	%
صباحا	5	4.9%
مساء	14	13.7
ليلا	22	21.6
كل الأوقات	61	59.8
المجموع	102	100

من 46 سنة فما فوق جاءت في المقدمة بنسبة (47.1%)، يليها في المرتبة الثانية من 36 إلى 40 سنة بنسبة (23.5%)، يليهم في المرتبة الثالثة من 41 إلى سنة 45 بنسبة (22.5%)، يليها في المرتبة الرابعة من 30 إلى 35 سنة بنسبة (9.6%).

● **خصائص عينة البحث وفقاً للمستوى التعليمي:** يشير الجدول إلى أن يحملون مؤهل ماجستير بنسبة (69.6%)، جات في المرتبة الاولى وهذا دليل علي ان هذا المؤهل في معظم الجامعات الليبية اعدادهم مرتفعة مقارنة بدرجة الدكتوراه يليها في المرتبة الثانية من يحملون مؤهل الدكتوراه بنسبة (30.4%).

الجدول رقم (2) يوضح مدي متابعة أفراد العينة لموقع
الفييس بوك

المتغير	ك	%
دائما	78	76.5%
حيانا	23	22.5%
نادرا	1	1.0%
المجموع	102	100%
المجموع	100	

تشير نتائج الجدول السابق بأن معظم أفراد العينة يتابعون صفحات الفييس بوك بشكل دائم وسجلت نسبة بلغت 76.5%، ويليهما فئة أحيانا بنسبة قليلة بلغت 22.5%، في حين سجلت فئة نادرا 1%؛ وهذا مؤشر علي أن الفييس بوك من أكثر المواقع اهتماما ومتابعة من قبل أفراد العينة.

الجدول رقم (6) يوضح أسباب استخدام أفراد العينة لموقع
الفيس بوك

المتغير	ك	%
الحصول على المعلومات	87	85.3
الترفيه والتسلية	31	30.9
التواصل الاجتماعي	44	43.1
الاستفادة من الآخرين	21	20.6
زيادة الوعي والمعرفة	46	45.1

يتضح من نتائج الجدول السابق تنوع الأسباب التي يستخدم من أجلها أفراد العينة الفيس بوك؛ فقد سجلت فئة الحصول على المعلومات المرتبة الأولى بنسبة بلغت 85.3%، يليها فئة زيادة الوعي والمعرفة بنسبة 45.1%، وسجلت فئة الاستفادة من الآخرين نسبة قليلة بلغت 20.6%، وتؤكد هذه النتائج أن الفيس بوك يساهم في نشر الوعي والمعرفة، ويُعد مصدراً للمعلومات حول مختلف القضايا التي تشغل الرأي العام.

الجدول رقم (7) يوضح المضامين التي يتابعها أفراد العينة
عند تصفح الفيس بوك

المتغير	ك	%
اجتماعية	79	77.5
سياسية	61	59.8
دينية	40	39.2
اقتصادية	43	42.2
ترفيهية	47	46.1
المجموع		100

تبين من نتائج الجدول السابق أنَّ مدة كل الأوقات جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 59.8%، وهذا دليل على أن الفيس بوك من أكثر المواقع الاجتماعية استخداماً ومتابعة عند أفراد العينة، وسجلت الفترة الليلية نسبة 21.6% وتعد نسبة قليلة رغم إنها مناسبة عند معظم الناس وجاءت المدة الصباحية بنسبة ضعيفة جداً بلغت 5.9%، وهذا مؤشر على أن هذه المدة غير مناسبة لأفراد العينة؛ لطبيعة عملهم في المؤسسات الجامعية.

الجدول رقم (5) يوضح مكان استخدام أفراد العينة لموقع
الفيس بوك

المتغير	ك	%
البيت	93	91.2
المكتب	4	3.9
المقهى	5	4.9
الحديقة	صفر	صفر
المجموع	102	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنَّ معظم الأفراد يستخدمون هذا الموقع في البيت، ويعتبرونه مكاناً مناسباً ومريحاً لهم، وقد سجل نسبة مرتفعة بلغت 91.2%، ويليه الأماكن الأخرى، المكتب بنسبة 4%، والمقهى بنسبة 5%، ورغم إن رواد المقاهي يستخدمون الفيس بوك بشكل مستمر ومتواصل فإنها سجلت نسبة ضعيفة جداً.

الجدول رقم (9) يوضح إلى أي حد أن الفيس بوك مقصر في عدم إنجاز المصالحة الوطنية من وجهة نظر أفراد العينة

المتغير	ك	%
إلى حد كبير	44	43.2
إلى حد ما	49	48
بدرجة محدودة	9	8.8
المجموع	102	100

توضح نتائج الجدول السابق إلى أن فئة (إلى حد ما) جاءت بنسبة مرتفعة بلغت 48% ويليها إلى (حد كبير) بنسبة 34.1% وسجلت فئة (بدرجة محدودة) نسبة ضعيفة بلغت 8.8%، ورغم أن الفيس بوك له أهمية كبيرة في تشكيل الرأي العام والتأثير في الأفراد وتكوين الاتجاهات حول القضايا المهمة في المجتمع خاصة قضايا التسامح والمصالحة الوطنية؛ فإن بعض المنشورات على صفحات الفيس بوك لم تدعم جهود المصالحة الوطنية.

الجدول رقم (10) يوضح كيفية اسهام الفيس بوك في دعم

جهود المصالحة الوطنية من وجهة نظر أفراد العينة

المتغير	ك	%
الاستعانة بالواعظ	29	28.5
العمل على إقامة ندوات	30	29.4
نبد خطاب الكراهية	78	76.5
نشر الوعي	63	61.8

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن المضامين الاجتماعية سجلت أعلى نسبة بلغت 77.5%، وهذا بحكم أن الفيس بوك يهتم بعرض القضايا والموضوعات الاجتماعية، ويليها المضامين السياسية التي سجلت نسبة 59.8% باعتبارها من القضايا التي تشغل الرأي العام وتشكل اتجاهات للجمهور وتعد هذه النسبة مرتفعة بسبب عدم استقرار الوضع السياسي في ليبيا، وسجلت باقي المضامين نسبة متقاربة ما بين 40% و47%.

الجدول رقم (8) يوضح الدور الذي يؤديه الفيس بوك في

دعم جهود المصالحة الوطنية من وجهة نظر أفراد العينة

المتغير	ك	%
إلى حد كبير	43	42.2
إلى حد ما	49	48
لا	10	9.8
المجموع	102	100

تبين من عرض نتائج الجدول السابق أن أفراد العينة الذين أجابوا إلى حد ما سجلوا نسبة مرتفعة بلغت 48%، يليها إلى حد كبير بنسبة 42.2%، في حين سجلت فئة لا يؤدي دور في دعم المصالحة الوطنية نسبة 9.8%، وهذا مقابل اعتقاد أفراد العينة أن الفيس بوك له دور إيجابي ومهم في موضوع المصالحة الوطنية. إلا أن هذه النتيجة جاءت عكس ذلك.

**الجدول رقم (12) يوضح مدى تغطية موقع الفيس بوك
لموضوع المصالحة الوطنية من وجهة نظر أفراد العينة**

المتغير	ك	%
مناسبة	23	22.5
مناسبة إلى حد ما	52	51
غير مناسبة	27	26.5
المجموع	102	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن فئة التغطية مناسبة إلى حد ما سجلت نسبة مرتفعة بلغت 51% مقابل الفئات الأخرى والتي سجلت ما نسبته 22.5% و 26.5%، وهذا يشير إلى أن صفحات الفيس بوك لم تنشر على هذا الموقع ما يدعم جهود المصالحة الوطنية وهذا ما أكدته الجدول رقم (9).

**الجدول رقم (13) يوضح مسؤولية الفيس بوك عن عدم
تحقيق المصالحة الوطنية من وجهة نظر أفراد العينة**

المتغير	ك	%
إلى حد كبير	24	23.5
إلى حد ما	50	49
بدرجة محدودة	28	27.5
المجموع	102	100

تبين نتائج الجدول السابق أن المسؤولية عن عدم تحقيق المصالحة الوطنية سجلت نسب مختلفة، حيث جاءت فئة إلى حد ما بنسبة 49%، ويليهما بدرجة محدودة 27.5% وإلى حد كبير بنسبة 23.5%، وهذه البيانات والنتائج تؤكد أن الفيس بوك مسؤول عن عدم تحقيق جهود المصالحة؛ بسبب نشر بعض الموضوعات التي كانت عائق أمام المبادرات التي تسهم في إنجاح وتحقيق المصالحة بين أفراد المجتمع الليبي.

من خلال عرض نتائج الجدول السابق يتضح أنَّ هناك تقارب في النسب بين الفئات التالية الابتعاد عن خطاب الكراهية سجلت نسبة مرتفعة بلغت 76.5%، ونشر الوعي المجتمعي بنسبة 61.3%، وهذا دليل على أن موقع الفيس بوك يُوظف من أجل نبذ خطاب الكراهية ونشر الوعي بين أبناء الشعب الليبي تجاه قضية المصالحة الوطنية، في حين سجلت باقي الفئات الاستعانة بالوعاظ وخطباء المساجد وإقامة الندوات والأنشطة الثقافية نسب متقاربة 28% و 29%، ورغم أهمية هذه الفئات في دعم المصالحة الوطنية؛ فإنه لم يُعتمد عليها بشكل مباشر.

**الجدول رقم (11) يوضح أسباب عدم اسهام الفيس بوك
في دعم جهود المصالحة الوطنية من وجهة نظر أفراد العينة.**

المتغير	ك	%
تعتمد صفحات الفيس بوك لنشر الفتن والانقسام	47	46.1
غياب الرقابة على الفيس بوك	55	53.9
قلة الوعي لضرورة دعم المصالحة عند أدمن الصفحات	56	54.9
انتشار الصفحات الوهمية	47	46.1
عدم وجود قانون ينظم أخلاقيات النشر على الفيس بوك	47	46.1

يتضح من عرض الجدول السابق أن من أسباب عدم اسهام الفيس بوك في دعم جهود المصالحة الوطنية من وجهة نظر أفراد العينة؛ فقد سجلت فئة قلة الوعي بضرورة قيام المصالحة الوطنية نسبة بلغت 54.9%، ويليهما فئة غياب الرقابة على صفحات الفيس بوك بنسبة بلغت 53.9%، وتعد هذه الفئات مهمة، ويجب الاهتمام بها حتى تساعد في تحقيق المصالحة الوطنية، وسجلت باقي الفئات الأخرى نسب متساوية بلغت 46.1%.

الخاضعة للتحليل.

3- يتضح من نتائج الدراسة أن فئة إلى حد ما تجاه الدور الذي يؤديه الإعلام في دعم جهود المصالحة الوطنية سجل ما نسبته 48%، وتؤكد نتائج الدراسة أن الابتعاد عن خطاب الكراهية ونشر الوعي والمعرفة جاءت بنسب مرتفعة بين 61.5% و 76.5%، وهذا مؤشر على أن الفيس بوك يسهم في دعم المصالحة الوطنية.

4- من خلال عرض النتائج يتضح أن التغطية لموضوعات المصالحة الوطنية مناسبة إلى حد ما، وسجلت نسبة بلغت 51%، وسجلت فئة غياب الرقابة على الفيس بوك نسبة بلغت 53.9%، وهذه النتيجة تؤكد أنه من أسباب عدم اسهام الفيس بوك في دعم المصالحة الوطنية.

5- يتضح من النتائج العامة للدراسة أن فئة كل الأوقات جاءت بنسبة مرتفعة بلغت 59.9%، وهذا دليل على أن أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك في كل الفترات الزمنية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مسؤولية تتحملها مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك في عدم دعم جهود المصالحة الوطنية.

6- تشير النتائج إلى أن الفيس بوك يسهم إلى حد ما في دعم جهود المصالحة من وجهة نظر أفراد العينة. توصيات الدراسة:

1- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الإعلامية التحليلية والميدانية عن موضوع المصالحة الوطنية من خلال ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة مدى الأثر السلبي والايجابي.

2- تنظيم دورات لرفع كفاءة مشرفي ومدوني صفحات الفيس بوك للتوعية بقضايا المصالحة الوطنية.

3- التركيز على موقع الفيس بوك بوصفه من أكثر المواقع

الجدول رقم (14) يوضح اسهام الفيس بوك في دعم

جهود المصالحة الوطنية من وجهة نظر أفراد العينة

المتغير	ك	%
إلى حد كبير	26	25.5
إلى حد ما	57	55.9
بدرجة محدودة	19	18.6
المجموع	102	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معظم أفراد العينة أجابوا أن الفيس بوك يسهم إلى حد ما في دعم جهود المصالحة الوطنية، فقد سجل نسبة بلغت 56.9%، ويليهما إلى حد كبير بنسبة 25.5%، وأخيرا بدرجة محدودة بنسبة 18.6%، ورغم أن للفيس بوك دورا فعالاً ومؤثراً في تشكيل الرأي العام تجاه قضية المصالحة الوطنية لو أستخدم بشكل جيد من خلال نشر موضوعات تتعلق بالتعايش السلمي ولم الشمل والتسامح بين افراد الشعب الليبي

النتائج العامة للدراسة:

1- يتضح من نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يتابعون الفيس بوك بشكل دائم وكانت النسبة 76.5%، وبينت النتائج أيضا عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في تصفح الفيس بوك كانت من ساعتين فأكثر وسجلت نسبة 44%، وتعد نسبة عالية مقارنة بالنسب الأخرى.

2- تبين من نتائج الدراسة أن البيت من الأماكن الأكثر استخداما للفيس بوك، حيث سجلت نسبة مرتفعة بلغت 91.1%، وتشير النتائج أيضا إلى أن هناك مجموعة من المضامين يتابعها أفراد العينة، وسجلت المضامين الاجتماعية المرتبة الأولى بنسبة 77.5% مقابل المضامين الأخرى

محمد علي الفقهي

- عيسى ، جمال عيسى (2023)، اتجاهات النخبة الأكاديمية الإعلامية إزاء مصادقية القنوات الفضائية اللبية في تناول قضية المصالحة الوطنية، مجلة الاعلام والفنون الاكاديمية اللبية . طرابلس العدد 14.13

- سليمان ، نهاد فتحي (2022) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للقارة والمدن والمؤسسات السياسية، المركزي الديمقراطي العربي، المانيا - الزبيدي ، سامي (2015)، ثقافة المصالحة الوطنية، دار الكتاب العربي، الأردن.

- زاقود ، عبدالسلام (2014)، مسار المصالحة الوطنية والسلم الاجتماعي، دار زهراء للنشر، عمان.

- عادل ، ماجد (2014). قواعد المصالحة الوطنية في المرحلة الانتقالية (العدد 2)، مجلة يتفكرون .مؤسسة مؤمنون بلا حدود، بيروت.

- مسعود، الياس الحمد (2022). أثر المصالحة على الاستقرار الاجتماعي في بناء الدولة اللبية. مجلة الجبل العلمية، جامعة الزنتان.

*حكمت الاستمارة من قبل/

أ.م عابدين الشريف استاذ الاعلام بالجامعات اللبية
ا.د مفتاح محمد اجعيه عميد كلية الاعلام والفنون جامعة مصراته

ا.د مسعود التايب قسم الاعلام جامعة الزاوية
ا.د محمد علي الاصفر كلية الاعلام جامعة الزيتونة
أ. د ابراهيم سالم اشتيوي عميد كلية الاعلام جامعة الزيتونة
د. عبد الله محمد اطبقة قسم الاعلام جامعة سرت

انتشارا واستخداما وتأثيرا تجاه قضايا المصالحة الوطنية، وتشجيع كل الأطراف علي دعمه وتوظيفه في خدمة هذه القضية التي تهّم كلّ الليبيين.

4- ضرورة العمل على اصدار قوانين وتشريعات تحدد معايير النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة موقع الفيس بوك.

قائمة المصادر والمراجع

- القذافي ،محسن ونيس (2013) المصالحة الوطنية في ليبيا . مجلة الفنون والاعلام الاكاديمية اللبية . طرابلس

- التائب، مسعود حسين (2013)، اتجاهات النخبة نحو معالجة وسائل الإعلام اللبية لقضية المصالحة الوطنية، المجلة الاسمية، زليتن.

- مسعود، الياس احمد (2022) اثر المصالحة على الاستقرار الاجتماعي في بناء الدولة اللبية، مجلة الجبل ،جامعة الزنتان العدد5

- علي، سالم دينار، الشاطر، ميلاد محمد (2020)، مقارنة التجارب الافريقية للمصالحة الوطنية في ليبيا المؤتمر العلمي الأول لكلية الاقتصاد الجامعة الاسمية 25-26

- ابو عجيله، سامي ، زريعة محمود (2018) المصالحة الوطنية كآلية لتحقيق الاستقرار السياسي في ليبيا مجلة دراسات الإنسان والمجتمع العدد (6)

- الشيخ ،محمد عبد الحفيظ (2017) المصالحة الوطنية في ليبيا التحديات وآفاق المستقبل، مجلة جيل للدراسات السياسية والعلاقات الدولية .. العدد (11)

- صوان ،نجة ابراهيم (2018) ، إمكانية توظيف الفيس بوك في نشر قيم المصالحة والتسامح دراسة ميدانية على مستخدمي الفيس بوك، الجمعية اللبية لعلم الاجتماع، طرابلس